بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا
فتحدى باقصر سورة من سوره مصاقع الخطباء من
العرب العرباء فلم يجد به قديرا وافحم من تصدى لمعارضته
من فصحاء عدنان وبلغاء قحطان حتى حسبوا انهم سحروا
تسحيرا ثم بين للناس ما نزل حسبما عن لهم من مصالحهم
ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب تذكيرا فكشف لهم
قناع الانغلاق عن ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات
هن رموز الخطاب تاويلا وتفسيرا وابرز غوامض
الحقايق ولطائف الدقايق ليتجلى لهم خفايا الملك والملكوت
وخبايا قدس الجبروت ليتفكروا فيها تفكرا ومهد لهم قواعد
الاحكام واوضاعها من نصوص الايات والمايها ليذهب عنهم
الرجس ويطهرهم تطهيرا فمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد
فهو فى الدارين حميد وسعيد ومن لم يرفع اليه راسه واطفا نبراس نهشه
ذمها ويصلى سعيرا فيا واجب الوجود ويا فايض الجود ويا غاية
كل مقصود صل عليه صلوة تتوازى غناه وتجازى عناه وعلى
من اعانه وقرر تبيانه تقريرا وافض علينا من بركاتهم واسلك
بنا مسالك كراماتهم وسلم علينا وعليهم تسليما كثيرا وبعد

فان

فان اعظم العلوم مقدارا وارفعها شرفا ومنارا علم التفسير الذى
هو رئيس العلوم الدينية ورأسها ومبنى قواعد الشرع واساسها
لا يليق لتعاطيه والتصدى للتكلم الا من برع فى العلوم الدينية كلها
اصولها وفروعها وفاق فى الصناعات العربية والفنون
الادبية بانواعها ولطالما احدث نفسى بان اصنف فى هذا
الفن كتابا يحتوى على صفوة ما بلغنى من عظماء الصحابة وعلماء
التابعين ومن دونهم من السلف الصالحين وينطوى على نكت بارعة
ولطائف رائقة استنبطتها انا ومن قبلى من افاضل المتاخرين
واماثل المحققين ويعرب عن وجوه القراءة المعزية الى الائمة
الثمانية المشهورين والشواذ المروية عن القراء المعتبرين الا
ان قصور بضاعتى يثبطنى عن الاقدام ويمنعنى عن الانتصاب فى
هذا المقام حتى سنح لى بعد الاستخارة ما صمم به عزمى على الشروع
فيما اردته والاتيان بما قصدته ناويا ان اسميه بعد ان اتممه بانوار
التنزيل واسرار التاويل فها انا الان اشرع وحسن توفيقه
اقول وهو الموفق لكل خير والمعطى لكل مسؤل سورة
فاتحة الكتاب وتسمى ام القران لانها مفتتحه ومبداه
فكانها اصله ومنشاؤه ولذلك تسمى اساسا او لانها
تشتمل على ما فيه من الثناء على الله والتعبد بامره ونهيه
وبيان وعده ووعيده او على جملة معانيه من الحكم النظرية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)